مركز سمت للدراسات
SMT Studies Center

احتفاء كويتي بزيارة ولي العهد السعودي

الأحد, 30 سبتمبر 2018

قراءة خاصة 139

شغلت زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، مساحات واسعة لدى وسائل الإعلام والصحافة الكويتية، حيث ركزت التغطيات التي بدأت منذ عدة أيام، على جوانب عديدة للزيارة التي وصفت بـ"التاريخية"، نظرا لما تكتسبه من أهمية سياسية واقتصادية وثقافية، بالتزامن مع تطورات اقتصادية وسياسية بالشرق الأوسط، وباعتبار البلدين مركزي ثقل في المنطقة، وبإمكانهما التأثير بشكل واسع على مجريات الأحداث، وهو ما جعل للزيارة طابعًا غير مسبوق من حيث الأهمية على المستويين الرسمي والإعلامي في البلد المستضيف، انبرى إزاءها المحللون يتحدثون عن مآلات وأهداف الزيارة التي تستمر ثلاثة أيام، في ظل تزيُّن شوارع العاصمة بأعلام البلدين. (١)

وأظهرت التغطيات عدة زوايا ركزت في مجملها على البعد التاريخي لعلاقة السعودية والكويت، بالإضافة إلى الحديث عن التعاون الاقتصادي ومحورية البلدين، إذ تنوعت زوايا التغطية بين إظهار الحفاوة الكويتية بالزيارة بالإضافة إلى الخطط التنموية، خصوصاً أن رؤية ولي العهد الجديدة للمملكة، تتقاطع مع رؤية الكويت للتنمية والاقتصاد، وفق ما نقلت كلٌّ من: وكالة الأنباء الكويتية "كونا"، وصحف كلٍّ من "الأنباء، القبس، الكويتية، الجريدة، الوطن، السياسة.. وغيرها".

> شغلت زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، مساحات واسعة لدى وسائل الإعلام والصحافة الكويتية

زيارة تاريخية

ركزت التغطيات الإعلامية على حجم الزيارة التي وصفت بـ"التاريخية"، فضلاً عن الاهتمام الرسمي الذي أبدته الكويت، بالإضافة إلى أهمية الزيارة في ظل متغيرات إقليمية ودور الدولتين في التأثير على مجريات الأمور بالشرق الأوسط، وهو ما بدا من تغطية صحيفة "الجريدة" المستقلة، التي نشرت تقريرًا تحت عنوان "زيارة ولي العهد السعودي: علامة فارقة في تاريخ العلاقات بين البلدين الشقيقين"، أظهرت خلاله الأهمية الكبيرة للزيارة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومن قبلها السياسية. كما ركزت على أنَّ زيارة الأمير محمد بن سلمان، تهدف إلى توقيع العديد من الاتفاقيات الاقتصادية ومناقشة ملفات إقليمية، وهو ما يجعلها زيارة فريدة بمهام جديدة.(٢)

الأمر نفسه أكدته صحيفة "الأنباء" التي اعتبرت أنَّ الزيارة "بالغة الأهمية باعتبارها زخمًا جديدًا يزيد من متانة وقوة العلاقات المتجذرة والعميقة بين الكويت والمملكة"، بالإضافة إلى الحديث عن تعاون مستقبلي يدشن مرحلة جديدة للتعاون بين البلدين.(٣)

الحضور الثاني

تعد هذه الزيارة هي الأولى لولي العهد منذ توليه منصبه، حيث زار الكويت عندما كان وليًا لولي العهد في مايو ٢٠١٥ واستقبله - آنذاك - أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، وكبار المسؤولين في الدولة، وفق ما اهتمت عدة صحف كويتية، في تقاريرها الصادرة، صباح اليوم، وهو ما يجعل لتلك الزيارة سمات خاصة، وتدلل على مدى الحفاوة التي يُستقبل بها على المستويين الرسمي والشعبي، فضلاً عن الأهمية الاستراتيجية التي تحملها.(٤)

الصحافة الكويتية تحتفي بزيارة سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان

شخصية الأمير محمد بن سلمان

الاهتمام الكويتي ركز في إحدى محطاته على الشخصية التي يتمتع بها ولي العهد السعودي، والتي فرضت اهتمامًا رسميًا على زيارته، حيث أفردت عدة صحف من بينها جريدة "السياسة"، مساحات للتحدث عن شخصية ولي العهد، جاءت إحداها تحت عنوان "الأمير محمد بن سلمان.. شباب وحكمة"، تحدثت فيه عن إنجازات ومواهب وقدرات الأمير الشاب، وكيف ساهم في تغيير وجه المملكة على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، فضلاً عن المقالات التي قالت إن الأمير محمد بن سلمان، أحدث تغييرًا كبيرًا داخل المجتمع السعودي، وتبنى عدة مشروعات أحدثت نقلة نوعية للبلاد.(٥)

الأمر نفسه ركزت عليه صحيفة "الكويتية" التي نقلت في عدة أخبار وتقارير عن محللين، مدى النجاح الذي حققه ولي العهد، وفرض نفسه بقوة خلال الفترة الأخيرة على الصعيدين الإقليمي والدولي، عندما تبنى فكرًا تنمويًا، وطموحات أسفرت عن مشروعات تنموية ورؤى سياسية وثقافية رسمت شكلاً جديدًا للمملكة. (٦)

> ركزت التغطيات الإعلامية لزيارة ولي العهد السعودي للكويت على حجم الزيارة التي وصفت بـ"التاريخية"، فضلاً عن الاهتمام الرسمي الذي أبدته الكويت

تعاون اقتصادي

الملف الآخر الذي أبرزته التغطيات الكويتية لزيارة ولي العهد، تتمثل في مدى النجاح الذي يمكن للبلدين أن يحققاه على الصعيدين الاقتصادي والتنموي، حيث تتبنى البلدين سياسة نفطية أدت إلى استقرار في الأسواق النفطية باعتبارهما من أكبر المنتجين في العالم، بالإضافة إلى الحديث عن الاتفاقيات الاقتصادية بين البلدين التي أدت إلى نمو ورواج حركة الواردات بينهما بمعدلات شبه مستقرة، وفق ما تحدثت صحيفة "الصدارة نيوز" المستقل.(٧)

كما سلطت صحيفتا "الجريدة" و"الأنباء"، الضوء على توافق بدا واضحًا بين رؤية البلدين التنموية على الصعيد الاقتصادي، إذ جرى الحديث عن أن الزيارة ستشهد "توقيع عدد من الاتفاقيات في مجالات عديدة،"، في المجال الإعلامي والثقافي والاقتصادي وخدمات النقل الجوي. وأبرزت الصحف الكويتية الرؤية التنموية، التي قالت إن لقاءات ولي العهد ستشهد استعراض رؤية السعودية ٢٠٣٠.(٨)

عمق تاريخي

وأفردت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية "كونا"، مساحة للحديث عن الرؤية التاريخية لعلاقة البلدين، التي قالت إنها "ضاربة في أعماق التاريخ والجغرافيا؛ نظرًا لقربهما والترابط الشعبي القائم بين البلدين"، وهو ما جعل تلك العلاقات مثالاً يُحتذى به بين دول العالم.(٩)

حديث الوكالة الرسمية يُؤشِّر على مدى الأهمية التي توليها الكويت للزيارة، من خلال تناولها في جانب من التقرير، سردًا لمستوى التعاون على مدار العقود الماضية، خصوصًا أنَّ "بداية حكم آل الصباح تقترب من بداية قيام الدولة السعودية الأولى"، إذ شهدت تلك الحقبة تبادلاً للزيارات لقادة البلدين، فضلاً عن سلسلة من الاتفاقيات التي كتبت فصولاً تاريخية لعل أهمها اتفاقية تسهيل دخول وخروج السيارات الموقعة عام ١٩٧١، بالإضافة إلى التعريج على مساندة السعودية للكويت خلال حرب العراق، والمنح الدراسية التي تخصصها المملكة للطلبة الكويتيين سنويًا في عدد من الجامعات السعودية، إضافة إلى التبادل الثقافي والمشاركة في المعارض والمهرجانات التي يقيمها البلدان.(١٠)

قضايا إقليمية

جانب من التغطيات اتجه إلى تحليل مضمون الزيارة من الناحية السياسية، باعتبار أن الاهتمام غير العادي الذي تبديه الكويت بالزيارة، بالإضافة إلى حجم التقارب المتزايد بين البلدين، يحمل بين طياته أهدافًا سياسية بعيدة المدى، حيث نقلت صحيفة "الوطن"، أنَّ سفيرَي الكويت والسعودية لدى الاتحاد الأوروبي، أكدا وجود تنسيق مشترك لنقل وجهة النظر المتطابقة بين البلدين حيال العديد من المواضيع، وأبرزها الملف اليمني، إلى كافة الأوساط والمؤسسات بالاتحاد الأوروبي.(١١)

الأمر نفسه تناولته صحيفة "الجريدة" باعتبار أن هذه الزيارة تأتي في ظروف استثنائية تمر بها المنطقة العربية والدولية، وسط التحديات التي تواجه منطقة الشرق الأوسط من ناحية الأمن والتصدي للفكر الإرهابي، الذي يهدد الاستقرار والتنمية، بالإضافة إلى معالجة جانب من رؤى السعودية والكويت حول ملف الأزمة السورية، الذي يشهد تقاربًا وتباعدًا في مراحل مختلفة، بالإضافة إلى ملفات الشرق الأوسط.(١٢)

> الاهتمام الكويتي ركز في إحدى محطاته على الشخصية التي يتمتع بها ولي العهد السعودي، والتي فرضت اهتمامًا رسميًا على زيارته

ترحيب نيابي

الاهتمام لم يكن رسميًا وشعبيًا فقط، بل شمل - أيضًا - الأوساط النيابية، لتكتمل منظومة الأهمية التي تبرزها الزيارة الحالية لولي العهد، وهو ما بدا من تقرير لصحيفة "الجريدة" عن عدد من النواب الذين اعتبروا أن "الزيارة التاريخية" لولي العهد السعودي، تمثل "عمقًا استراتيجيًا" للخليج، بالإضافة إلى كون الزيارة ستكون "نقطة تحول في منهجية العلاقة بين البلدين لما يحمله ولي العهد السعودي من أفكار اقتصادية تعتمد على عنصري التنمية ومشاركة القطاع الخاص في البناء"، فضلاً عن النتائج المتوقعة للزيارة، في اتجاه "تأكيد السياسة المتوافقة لمواجهة التحديات الإقليمية والدولية"، ما يجعلها "بارقة أمل للشعوب الخليجية" التي تتطلع إلى الأمن والاستقرار، ومواجهة التحديات الإقليمية الصعبة.(١٣)

نتائج

- الاهتمام الإعلامي الكويتي بشقيه الرسمي والمستقل، أظهر مدى الحفاوة بزيارة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

- تعكس مجمل التغطيات الإعلامية الكويتية لزيارة ولي العهد السعودي، الدلالات السياسية والاقتصادية والأمنية التي تحملها المناقشات في ظل تطورات تطال الشرق الأوسط، وباعتبار البلدين مركزي ثقل في المنطقة وبإمكانهما التأثير بشكل واسع على مجريات الأحداث.

- الاهتمام الكويتي ركز على شخصية ولي العهد، التي نجحت في فرض اهتمام إقليمي ودولي برؤيته التنموية، فضلاً عن ترجمة هذا الطموح في إطار تعاون اقتصادي وتنموي مع الكويت.

- ركزت التغطيات الإعلامية في مجملها على العمق التاريخي بين البلدين، ومواقف المملكة المساندة للكويت.

- التغطيات اتجهت إلى تحليل مضمون الزيارة من الناحية السياسية، التي يصاحبها تنسيق مشترك لنقل وجهة النظر المتطابقة بين البلدين حيال العديد من المواضيع، وأبرزها الملف اليمني، إلى كافة الأوساط والمؤسسات بالاتحاد الأوروبي.
- الاهتمام شمل - أيضًا - الأوساط النيابية التي تحدثت عن جوانب إيجابية عديدة للزيارة، لتكتمل منظومة الأهمية التي تبرزها الزيارة الحالية لولي العهد.

> سلطت الصحافة الكويتية الضوء على التوافق الذي بدا واضحًا بين رؤية البلدين التنموية على الصعيد الاقتصادي

المراجع

١ - زيارة ولي العهد السعودي للكويت ترسيخ للعلاقات المتميزة بين البلدين. (الجريدة).
http://bit.ly/2xNeUS2

٢ - زيارة ولي العهد السعودي: علامة فارقة في تاريخ العلاقات بين البلدين الشقيقين. (الجريدة).
http://bit.ly/2OUQNra

٣ - الكويت تستقبل محمد بن سلمان اليوم. (الأنباء).
http://bit.ly/2DHKcPx

٤ - زيارة ابن سلمان للكويت ترسيخ لعلاقات البلدين المتينة. (القبس).
http://bit.ly/2N9CCfZ

٥ - الأمير محمد بن سلمان.. شباب وحكمة. (السياسة).
http://bit.ly/2On102o

٦ - الهرشاني: زيارة محمد بن سلمان إلى البلاد.. "تاريخية". (الكويتية).
http://bit.ly/2OkmFs4

٧ - قصة الزيارة الثانية لمحمد بن سلمان إلى الكويت. (الصدارة نيوز).
http://bit.ly/2NMYrqW

٨ - نقابيون: زيارة ابن سلمان تكتسب أهمية قصوى في هذه المرحلة. (الأنباء).
http://bit.ly/2NQ9GPt

٩ - زيارة ولي العهد السعودي للكويت ترسيخ لعلاقات ضاربة في جذور التاريخ. (كونا).
http://bit.ly/2IpqdUF

١٠ - المصدر نفسه.

١١ - الكويت والسعودية: تنسيق لنقل المواقف المتطابقة حيال اليمن إلى الاتحاد الأوروبي. (الوطن). http://bit.ly/2NaOgHo

١٢ - ولي العهد السعودي يصل إلى البلاد اليوم. (الجريدة).
http://bit.ly/2Nay1u5

١٣ - ترحيب نيابي بزيارة ولي العهد السعودي. (الجريدة).
http://bit.ly/2OUQNra

خدمات مركز سمت